



حكاية القطة الدوخانة

رسم: مريم صوتان و ادري ناصر الدين، مبرة الإمام الخوئي

- متى سيأتي دوري يا لوزتي ليتسلقني الأطفال ويغبوا
من ثماري البرتقالية؟

- أجابت اللوزة: عندما تيبس حبات اللوز، تنمو ثمار
الإكدينيا وبعدها خصلت العنب، فلا يمر موسم ولا فصل إلا
ويجد الأولاد ما يأكلونه في أحضاننا فلا يجوع ولد يلجأ
إلى الطبيعة.

في هذه الأثناء، جاءت قطة وقفزت إلى كيس الطعام الذي
أحضرتة أنا ونبي. سمعنا قرعقة في الكيس فركضنا
ننقذ طعامنا. أمسك كل منا بجانب من جوانب الكيس
ورحنا نؤرجحه والقطة بداخله، فقفزت هاربة، لكنها
مشت خطوتين ووقعت على الأرض من الدوار الذي
أصابها من جراء أرجحتنا للكيس، ووقعنا نحن أيضاً من
فرط ضحكنا.

بعدها دعونا الهرة إلى مشاركتنا قسماً من طعامنا قائلين
لها: «هناك دائماً في الطبيعة وعند الإنسان ما يكفي
لإطعام الجميع، المهم أن نرضى بالمشاركة وألا تكون
الأشجار أكرم منا».

بدأ الربيع يضحك، فالشمس تنظر بحنان إلينا والأزهار
تتمايل راقصة على أنغام الموسيقى العذبة التي تطلقها
أسراب الطيور الملونة.

انطلقنا أنا ورفاقي مع طلوع الشمس إلى البساتين
في ضيعتنا... هاربين من ملابس المدرسة المملة بعد
أسبوع عمل طويل، لابسين الألوان الزاهية لنسرح في
الحقول ولنضيع بين الأزهار كأننا جزء منها
فهذا يلبس الأحمر لأنه يحب الشقائق الحمراء... وتلك
تلبس الأصفر لتصبح زهرة أفحوان... ورحنا
نتسلق أشجار اللوز بحذر شديد كي لا نكسر
أغصانها...

- «الله! ما أطيب صغار اللوز»، قال نيل.

- «نعم، اللوز لذيذ»، أجابت رولا. لكنني جائعة، ما رأيك
بأن نفتح الزوادة لكي نأكل؟

إفترشنا الحشائش الخضراء، كل يضع طعامه أمامه.
وفجأة، سمعنا حديثاً بين شجرة الإكدينيا وشجرة اللوز
فقالَت الأولى للثانية:



